تحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الأدبي في ضوء الميول القرائية للطلبة

أ.م. سيف طارق حسين الباحث. سمير فياض عبد السادة

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

Book reading scheduled for fourth grade literary tendencies in light of literacy for students content analysis

Asst. Prof. Saif Tariq Hussein Researcher Sameer Fayad Abdul Sada

College of Basic Education/ University of Babylon

Sameerarabic80@yahoo.com

Abstract

This study aims at assessing the reading preferences for the male students of the fourth preparatory class / literary branch and the differences in preferences according to the gender. To fulfill the aims of the study, the schools of the region of the Middle Furat (the Honorable Najaf, the Holy Karbala, Babylon, Al- Dywanya). The sample of the study consists of (570) students chosen from (30) schools.

Key words: Arabic language, reading, book, content analysis, sample, tendencies literacy

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى معرفة الميول القرائيّة لطلبة الصف الرابع الأدبي ومعرفة الفرق في الميول القرائية تبعاً لمتغيّر الجنس، وتحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الادبي في ضوء الميول القرائية للطلبة القرائية للطلبة ولتحقيق أهداف البحث اختار الباحث مدارس مراكز منطقة الفرات (الأوسط النجف الأشرف، كربلاء المقدّسة، بابل، الديوانيّة)، وتألف مجتمع الدراسة من (124) مدرسة لـ(5700) طالباً وطالبة، وكتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الأدبي وحدد الباحث عيّنة البحث البالغة (30) مدرسة لـ570) طالباً وطالبةً

الكلمات المفتاحيّة: اللغة العربية، القراءة، الكتاب، تحليل المحتوى، العيّنة، الميول القرائيّة

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولاً:- مشكلة البحث:

لقد لحظ الباحثُ من مزاولته لمهنة* تدريس اللغة العربية ضعفَ الثراء اللغوي للطلبة، وشحة مخزونهم من المفردات والعبارات اللازمة للتعبير عن أفكارهم، وما يجول في خواطرهم، ومن تدريسه للمطالعة التي تتكفل بتنمية المهارات التعبيريّة لدى الطلبة وتزيد من ثرائهم اللغوي وتبيّن أنّ هناك مشكلةً جديرةً بالنظر والعناية تتمثل بعزوف الطلبة عن القراءة.

وقد بيّنت الأدبيات السابقة أنَّ سبب العزوف يرجع إلى عوامل عدة: منها ما يتعلق بمادة الكتاب نفسها وطريقة تأليفها وإعدادها، ومنها ما يتعلق بالطلبة من حيث قدراتهم العقلية ودافعيتهم للتعلم ومدى تمكّنهم من اللغة وقواعدها، ومنها ما يتعلق بالمدرس وطريقة إعداده من حيث خبراته وأساليبه التربوية ومهاراته في عرض المادة. (عطية، 2007:103)

ويرى الباحث أنّ جزءاً كبيراً من المشكلة يرجع لمادة الكتاب حيث إنّ المادة تؤدي دوراً كبيراً لتحفيز الطلبة على القراءة، فالموضوعات إذا كانت تمس حياة الطلبة وتعالج مشكلاتهم، فإنّها ستدفعهم على الإقبال على الكتاب بشغف ومن ثَمّ يزداد ميلهم للقراءة، فالكثير من كتب المطالعة لا تغري الطلبة بالقراءة، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها: عدم ملائمة مادتها، وهي إحدى العوامل المؤثرة في القراءة.(عاشور ومقدادي، 2009:179)، فالنصوص إذا كانت ملائمةً لمستوى الطلبة عالجت زهدَهم فيها وانصرافَهم عنها، أمّا إذا كانت فوق المستوى التعليمي لهم، ولا تتصل بخبراتهم ولا تراعي ميولَهم، ولا تثيرُ دافعيَّتهم، فإنَّها ستؤدي إلى شعورهم بالإحباط وانخفاض المقروئية (الهاشمي ومحسن،2009:332).

ثانياً: أهمية البحث

تشكل اللغة مظهراً مهمّاً من مظاهر الحياة اليوميّة، وعنصراً بارزاً في حياة الأفراد ووسيلةَ التعبير والتخاطب، فهي تدخل في فروع المعرفة والعلوم كلها، ويمكن النظر إليها على أنّها نبضُ الحضارة البشريّة، لأنّها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل عن طريقها الأجيال، وتنتقل عبرها الخبراتُ والمعارف والمنجزات الحضاريّة من جيل إلى آخر، فهي من هذا المنظور تجسد امتداد العنصر البشري عبر الحقب التاريخيّة المتعاقبة، فالإنسان لا ينقطع عن الحياة بمجرد موته البيولوجي، وإنّما يستمر بقاؤه ووجوده بالحفاظ على فكره وثقافته وإنجازاته عن طريقها، ولعلنا لا نبالغ حين نقول: إنّ اللغةَ هي العامل الأهم في نشأة الامم، وتنوع ثقافاتها، فقد لازمت الانسان منذ نشأته، وتطورت بتطوره طبقاً للظروف البيئية والاجتماعية التي يحياها، ويتعامل معها (الجعافرة، 2011: 146).

إنّ اللغة العربية هي واحدةٌ من أعرق لغات العالم تاريخاً وحضارةً وبنيةً، فقد حملت رايةَ الإسلام إلى العالم حين شرّفها اللهُ سبحانه وتعالى، فكانت لغةَ القرآن الكريم، والعلم والمعرفة لقرون طويلة، ولا يكاد يُطلب العلمُ إلّا بها، ولا تنتقل المعرفة إلّا بواسطتها، بدءاً من علوم الدين المختلفة، وانتهاءً بعلوم الكون المتنوعة، وهي ألان لغة تُخاطِب جميع العالم (حراشة، 2013: 49).

ومما يؤكد أهميّتها أنّ الامم المتحدة اعترفت بها لغةً رسميةً سادسة في العالم إلى جانب الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية، فهل يكافح العرب، لتكونَ لغتهم من لغات الحضارة العلمية والتقنية المعاصرة ؟ ينبغي أنْ ننظرَ إليها على أنها إحدى اللغات العظمى في العالم اليوم، فقد استوعبت التراثين العربي والإسلامي، كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الامم والشعوب ذات الحضارات الضاربة في القدم (مدكور، 2009: 50).

وللغة العربية فروعٌ متعددةٌ ترتبط ببعضها بصلة جوهريّة طبيعيّة، وفي مقدمة هذه الفروع المطالعة، فهي مفتاحُ النجاح في المواد الدراسيّة المختلفة، وتعدّ عنصراً مهماً من عناصر العمليّة التعليميّة يُستند إليها في مقدار اكتساب المتعلم للحقائق والمعلومات والمهارات وتطبيقها تطبيقاً إيجابياً لكي تعطي تلك العملية ثمارها، وتحقق أهدافها، وتكتسب المطالعة بصورة عامّة أهميّة كبيرة سواء أكانت في المدرسة أم في غيرها، فبواسطتها يكتسب الطالب مهارات تجعل منه إنساناً مختلفاً في شخصيّته وفي طريقة فهمه للأمور من غيره، لذلك تعد مهمة للنمو وتثقيف الذات(زاير وعايز، 2011: 386).

إنّ المطالعة تعمل على تعزيز المهارات القرائية، وتنمية المعلومات وموازنتها ونقدها، وتوسيع شغف الطلبة بالقراءة، وإثارتهم للبحث، والإفادة من مصادر المعرفة غير المقررة، وتنمية قدرتهم الكتابيّة وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية والمثل العليا.(الخطيب، 2008: 215)

وهناك آراء عدّة في المطالعة والقراءة، فمنهم من يرى: أنّ القراءة هي المطالعة وعرّفها:

بأنّها: عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، وعلى هذا فهي إذن عمليّة عضويّة عقليّة نفسيّة وتكون عناصر المطالعة: المعنى الذهني، اللفظ الذي يؤديه، الرمز المكتوب. (عبد عون، 2013: 139)

ومنهم من فرق بين القراءة والمطالعة من أمور عدّة منها: الأهداف، والموضوعات، والطول والقصر، فمن حيث الأهداف فإنّ القراءة تهدف إلى نمو المهارات الأساسية مثل: التعرف على الكلمات ومعرفة دلالتها بدقة، وإدراك العلاقة بين الكلمات والجمل والعبارات وإكساب الطلبة حصيلة لغويّة ثرّة في المفردات والتراكيب والأساليب والأفكار، أمّا المطالعة فتهدف الى تعزيز المهارات القرائية، وتنمية المعلومات وموازنتها ونقدها، وتوسيع شغف الطلبة بالقراءة، ومن حيث الموضوعات فإنّ موضوعات القراءة تُختار من مواقف دينيّة واجتماعيّة وانسانيّة، وتكون بلغة أدبيّة تمتاز بالسهولة وتتدرج في الأسلوب واللغة، أمّا موضوعات المطالعة فتُختار من الأعمال الأدبية العربية والعالمية، ومادتها تخاطب العقل، وتثير التفكير، وبالنسبة إلى طول وقصر الموضوعات فلعلّ نظرةً سريعةً إلى كتب اللغة العربية تعطينا الدليل على أنّ نصوص القراءة تمتاز في مجملها بالقصر بينما موضوعات المطالعة تكون أطول (الخطيب، 2008: 218).

ويتبيّن ما للقراءة من منزلة حينما قبِلَ سيدنا رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) الفداء من أسرى بدر مقابل تعليمهم المسلمين القراءة والكتابة إدراكاً منه بقيمتهما، فهي أساس الحضارة، بها تدون العلوم وتحفظ ثمرات العقول وتسهّل عمليّة التعليم والتعلّم.(زاير وعايز، 2014: 376)

وإذا كان للقراءة هذه المكانة العظيمة فإنّ تنمية الميول نحوها تُعد هدفاً وغايةً ترمي إليها مناهج تعليمها، فلم تعُدْ القدرة على القراءة والإلمام بمهاراتها تكفي لوصول المتعلم لجني الثمار ما لم تكنْ لديه الرغبة والشغف بها، وأنْ يجد فيها المتعة والرضا.(عوض،2003: 131- 134)

تؤدي الميول دوراً مهمّاً في اختيار الطلبة لنوع التخصص في الدراسة، ويرتبط التحصيل الدراسي للطلاب ارتباطاً إيجابياً بميولهم فقد أثبتت دراسة سجوبرج (Sjoberg) وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين الميول والتحصيل الدراسي، فإذا كان الطلبة يتابعون دراستَهم في تخصص يتناسب مع ميولهم، فإنّ تحصيلهم يكون أفضل من نظرائهم الذين لا يتناسب تخصصهم الدراسي مع ميولهم، فالطلاب الذين يميلون إلى نوع معين من التخصصات يبدون اهتماماً أكثر بهذه التخصصات، ويشعرون بأنَّها ذات أهمية خاصة بالنسبة لهم، وينتبهون إلى كل ما يتعلق بها من أنشطة، ويستمتعون بممارستها ويكونون على درجة عالية من الرضا، ويرى أنور الشرقاوي أنّ الميول مهمة ؛ لأنّها تُعَدّ من المحددات الرئيسة للتعلم (منسي، 181:1999).

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الأدبيّ في ضوء الميول القرائية للطلبة عن طريق تحقيق الآتي:

أ- تعرّف الميول القرائية للطلبة عن طريق مقياس عُدّ لهذا الغرض.

ب- تعّرف الفرق في الميول القرائية لكلا الجنسين.

ب- تحليل محتوى كتاب المطالعة للصف الرابع الأدبيّ على وفق الميول القرائية للطلبة.

رابعاً: حدود البحث

1- الحدود المكانية: المدارس الإعدادية في مراكز محافظات (بابل، النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، الديوانية).

2- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2014- 2015 م.

3- الحدود البشرية: عيّنة من طلاب الصف الرابع الأدبي.

4- الحدود المعرفية: موضوعات كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2014- 2015 في جمهورية العراق.

خامساً: تحديد المصطلحات

1- تحليل المحتوى

- التحليل لغةً:- حَلّ: يَحُلُّ حُلولاً ومَحلّاً وحلّاً، وحلَّ العقدة يحُلّها حَلّاً. فتحها ونقضها (ابن منظور، 2013، ج2: 565).
- تحليل المحتوى اصطلاحاً

عرفه الهاشمي وعطية:- أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كميّة إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أُخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب (الهاشمي ومحسن،2011: 175).

2- الكتاب المدرسي:-

- **الكتاب لغةً:** الكتاب معروف، والجمع كُتُب وكُتْبٌ، كَتَب الشيء يَكْتُبه كَتْباً وَكِتابَةً، و الكتاب اسمٌ لما كُتب مَجموعاً ؛ والكتاب مصدر ؛ والكتابة لمن تكون له صناعةٌ.(ابن منظور، 2013، ج 7: 587)
- **الكتاب اصطلاحاً:**

عرفه الموسوي: "هو الأداة الفاعلة التي يعتمد عليها المدرس في تدريسه، فضلاً عن كونه المصدر الرئيس للمعرفة التعليمية، فهو ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس، بل هو صلب التدريس نفسه، وهو الدروس بعينها وكل ما يستعان به في التدريس من الوسائل هي تابعة للكتاب المدرسي ".(الموسوي، 2011: 189)

3- المطالعة اصطلاحاً:

عرفها الخطيب:- عمليةٌ ذهنيةٌ تهدف إلى تنمية المهارات القرائية المختلفة والحصيلة اللغوية والقدرة على التحليل و الموازنة والحكم والتذوق الأدبي والإحساس بالجمال وزيادة القدرة على البحث والإفادة من مصادر المكتبة المدرسية، وإكساب المثل العليا والاتجاهات الإيجابية. (الخطيب، 2008: 215)

4- الميول القرائية

- الميل لغةً: العدولُ إلى الشيء والإقبالُ عليه، ومالَ الشيءُ يميلُ مَيْلاً ومَمالاً ومَميلاً وتَمايلاً (ابن منظور،2013، ج 8: 3813).
- **القراءة لغةً:**

"قرأ: قرأتُ الشيء قُرْآناً: جمعته وضممتُ بعضه إلى بعض , وسمّي القرآن قرآناً، لأنّه يجمع السور، فيضُمّها معنى الجمع وكلُّ شيءٍ جمعته فقد قرأته , ورجلٌ قَرَّاء: حسنُ القراءة. وقال بعضهم: قرأتُ: تفقَّهت ".(ابن منظور: 2013 , ج 7: 283)

- **الميول القرائية اصطلاحاً:**

عرّفها كلٌّ من:

أ- عوض: شعورٌ وجدانيٌ فطريٌ يدفع المتعلّم إلى القراءة والاستمتاع بها، وينمّى عن طريق الأنشطة التّعليميّة المختلفة.(عوض، 2003: 138)

ب- عبد الباري: ميلُ القارئ إلى مواد أو موضوعاتٍ قرائية محددة مثل قراءة القصص أو الشعر أو الموضوعات العلمية.(عبد الباري، 2010: 194)

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: خلفية نظرية

أولاً: تحليل المحتوى

الجذور التاريخيّة لتحليل المحتوى

لا يوجد تاريخٌ دقيقٌ لبدايات تحليل المحتوى، وإنّما بداياته تعود إلى الدراسة المبكرة التي أجراها سبيد Speed 1983 في الولايات المتحدة الامريكية لمقارنة التغيّر في طبيعة الحد من صحف نيويورك بعد محاولة جريدة نيويورك تايمز زيادة توزيعها بتخفيض الثمن وزيادة الحجم وإتجاهها إلى الإثارة في تحرير الموضوعات الصحفيّة، وكذلك من الدراسات المميزة في هذه الفترة التي طُبّق فيها انموذج تحليل المحتوى دراسة ويلي Willey1926 للصحف الاقليميّة لدراسة التطور للصحف اسبوعيّاً التي كان يُعتمد عليها وحدها أثناء حرب الاستقلال الامريكيّة وتوالت الدراسات التي تطبق تحليل المحتوى كمنهج علميّ حيث أجرى باركوس Barcus 1959 دراسة تحليلية كميّة على (1719) بحثاً ومرجعاً في تحليل المحتوى نشرت من الفترة 1900- 1958 (محمد وريم،2012: 15- 16).

أمّا في البلدان العربيّة فنجد أنّ مجال الدراسات الاجتماعيّة قد حقق السّبق في العناية بتحليل المحتوى حيث عُدّ وسيلةً من وسائل جمع البيانات في البحوث الاجتماعية، ثم تلاه المجال الإعلامي في مصر عام 1970م حيث بدأت الدراسات والبحوث الإعلاميّة تُطبّق منهج تحليل المحتوى بأدواته وأساليبه وهكذا بدأت رسائل الماجستير والدكتوراه تعتمد على منهج تحليل المحتوى في بحوثِها في جامعات البلدان العربية (الدليمي وصالح،2014: 160).

خصائص تحليل المحتوى

أ. أسلوب للوصف: يهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال، والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع، وفي ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها.

ب. أسلوب موضوعي: الموضوعيّة صفةٌ من صفات العمل العلمي، ومقوّمٌ أساس من مقوماته، وتعني النظر إلى الموضوع نفسه دون تأثير كبيرٍ بالذات المدركة، فالموضوعيّة صفة للاسلوب أو الطريقة التي يتعامل بها الإنسان مع الحقائق بعيداً عن ميوله ومشاعره فهي منهجٌ يترفّع عن العواطف والمصالح الشخصيّة، وفي مقابله (الذاتية) أو العاطفية وهي الأسلوب الذي يتأثر كثيراً بذات الإنسان ونفسيته وأطماعِه وعقدِه ومزاجه الشخصي (محمد وريم، 2012: 41).

ت ـ التنظيم: يتم التحليل في ضوء خطة عمليّة تتضح فيها الفروض, وتُحدد على أساسها الفئات, وتبـيّن من خلالها الخطوات التي مرَّ بها التحليل حتى انتهى الباحث إلى ما انتـهى إليه مـن نتائـج، ويعني التنظيم وضع إطار عام يتضمن فئات التحليل , وطبيعة المادة , والغرض من التحليل.

ث ـ الكميّة: يعتمد تحليل المحتوى على مدى التقدير الكميّ أساساً للدراسة ومنطلقاً للحكم علـى انتشار الظواهر, ومؤشراً للدقّة في البحث ومن ثم الإطمئنان إلى النتائج. (الهاشمي ومحسن,2011, ص 319).

ثانياً/ الميول

الجذور التاريخية

لعلَّ أول محاولة للبحث في مجال الميول هي الدراسة التي أجراها ثورندايك في أمريكا ونشرت في المجلة الشهريّة للعلوم العامة عام 1912 واعتمدت هذه الدراسة على عينة تشتمل على (100) طالب بالكليات حيث طُلب منهم ترتيب ميولهم كما يتذكرونها منذ كانوا في المرحلة الابتدائية والثانوية وحتى التحاقهم بالكلية، وقد بدأت النشأة الفعلية لاستبيانات الميول كما نعرفها ألان في معهد كارنجا التقني بولاية بيتسبرج الأمريكيّة بعد الحرب العالميّة الأولى بمدة قصيرة، فقد عقد هذا المعهد حلقة بحث تتعلق بالميول، وقام الأساتذةُ وطلاب الدراسات العليا ببناء ما يقرب من ألف فقرة للتمييز بين ميول العاملين في المهن المختلفة (علام، 2011: 475).

خصائص الميول

لقد حصر العديد من المؤلفين الخصائص المميزة للميول في الآتي:

أ- لا تقيس اختباراتُ الميول قدراتٍ معيّنة لكنها تقيس ما يفضله الفرد وما لا يفضله من أوجه النشاط ولذلك لا تهدد نتائجها ذاتية الفرد ولا تزعزع ثقته بنفسه كما هو في اختبارات الذكاء واختبارات القدرات.

ب- الميول غير مستقرة عند الأطفال، ولكنّها تتجه نحو الاستقرار في نهاية المراهقة، ويحصل حدوث تغيير كبير فيها بعد الخامسة والعشرين من العمر.

ت- اختبارات الميول لا تحتاج إلى ما تحتاج إليه اختبارات الذكاء من دقة وخبرة في تطبيقها.

ث- لما كانت ميولُ الفرد تتفق مع شخصيته فقد أثبتت الدراسات وجود معاملات ارتباط ايجابية بين نتائج اختبارات الميول واختبارات الذكاء فذكاء الفرد يساعده على إدراك ميوله الحقيقية.

ج- لا يمكن الكشف عن نتائج اختبارات الميول قبل (18) سنة ؛ لأنّ ميول الفرد لا تتبلور قبل هذا السن (عمر وآخرون،2010: 309 -310).

الاتجاهات والميول

يتصل الميل اتصالاً وثيقاً بالاتجاه النفسي الذي يعبّر عن شعور الشخص نحو الأشخاص الآخرين ونحو الظروف والمواقف والأشياء المختلفة ومن الصفات المشتركة التي تجمع بين الميل والاتجاه أنّ كليهما يؤثر في استعداد الشخص وطريقته التي يستجيب بها لشيء معين، ويؤثر في تفكير الشخص وفي عملياته العقليّة الأخرى، وكلاهما يعد أمراً مكتسباً وشخصياً إلى غير ذلك من الصفات المشتركة بين الميل والاتجاه وبين الميل والاتجاه تأثير متبادل فكما أنّ الميل نحو أمر من الأمور يؤدي لتكوين اتجاه إيجابي نحو هذا الأمر كذلك الاتجاه القوي نحو شيء أو موقف من المواقف فإن من شأنه أنْ يمهدَ أيضاً لظهور ميل قوي نحو هذا الموقف أو الاتجاه، ولكن هذا التأثير المتبادل بين الميل والاتجاه وتلك الصفات المشتركة التي تجمع بينهما لا تنفي أنّ هناك بعض الفوارق والاختلافات الرئيسة منها:

أ- إنّ الاتجاه أعم وأشمل في معناه من الميل وإنّ أي ميل لا يعدو أنْ يكون اتجاهاً ايجابياً نحو الشيء الذي يميل إليه الشخص.

ب- إنّ الشخص في حالة تعبيره عن ميله يكون لديه شعور بهذا أمّا في حالة تعبيره عن اتجاهه فإنّه قد لا يكون لديه شعور به أو اعتراف بوجود الاتجاه لديه. (الشينباني،1987: 84)

ت – يمكن أنْ يكون موضوع الاتجاه إنسانا أو مجموعة من الناس أو مؤسسة أو أمور أخرى ولكن يغلب فيه أنْ يتجه في موضوعه نحو الإنسان أو ما هو ذو صلة، ويمكن أنْ يكون موضوع الميل إنسانا أو أمراً أو شيئاً ولكن في الغالب في موضوعه إنّه شيء أو نشاطٌ.

ث – يختلف الميل عن الاتجاه في أنّه ليس له إلّا جانبٌ واحدٌ فقط وهو جانب الإيجاب في حين إنّ للاتجاه ثلاثة جوانب هي: موجب وسالب ومحايد، فالفرد لا يميل عادةً إلّا إلى الأشياء التي تجلب له المسرّة والتي يكون اتجاهه نحوها إيجابياً بطبيعة الحال (عمر وآخرون،2010: 331).

8- **ثبات الميول:**

العلماء يختلفون في درجة ثبات الميول فمنهم من يصفها بأنّها متغيرةٌ لا تثبت على حال، ومنهم من يصفها بالاستمرار والثبات، وسبب هذا الإختلاف يعود إلى الاختلاف في تحديد الميول، فإذا كانت تعني الأنشطة الظاهرة التي يزاولها الفرد فهي تتبدل بين فترة وأخرى، وإذا كانت تعني أنّ أنشطتها السلوكية تعبير عن دوافعها وحاجات أصحابها فهي أجدر بالاستقرار والثبات (الالوسي وخان، 1983: 382).

وهناك العديد من العوامل المؤثرة في ثبات الميول لنرى هل تتغير الميول أم أنّها تحتفظ بثباتها رغم تقدم السن وتنوع الخبرة الدراسية والمهنية.

أ- عامل السن: الميول تتبلور إلى حد كبير في سن (15- 19 سنة) وتبلغ درجة كبيرة في سن(21- 25) سنة أي إنّ التحوّل يحدث ما بين 10، 25 سنة وعادةً ما يكون التغير الطارئ على الميول بعد (25 سنة) ضعيف جداً مقارنةً بما يحدث قبل 25 سنة.

ب- عامل الخبرة: أنماط الميول لدى الفرد لا تتغير تبعاً لتغير نوع الخبرة التي يحصلون عليها فالخبرة في ميدان لا ينتمي إلى ميل الفرد تقلل من ميل الفرد في هذا الميدان وتزيد من ميله في الميادين التي يرغبها أو يميل إليها وفي دراسة (سترونج)عن أثر الخبرة المهنية على طلبة الهندسة وكانت مدة الخبرة في أحد الأبحاث تسع سنوات وفي بحث آخر عشر سنوات وأثبت البحثان أنّ الخبرة في ميدان المهنة لا تزيد ميل الفرد إلى هذه المهنة. (منسي،1999:185)

المحور الثاني: دراسات سابقة

اولاً: دراسات متعلقة بتحليل المحتوى

1- دراسات عربية

دراسة فريح (2012)

(تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء أدب الأطفال)

أجريت هذه الدراسة في بغداد/ الجامعة المستنصرية، وهدفت إلى: تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، وكانت عيّنة البحث كتب القراءة العربية للمراحل الثلاث الاول لمرحلة الدراسة الابتدائية وامّا عيّنة البحث فتشتمل على المحفوظات الواردة في تلك الكتب وعددها تسع وعشرون محفوظة موزعة كالآتي الصف الأول(8) محفوظات، الصف الثاني (9) محفوظات، الصف الثالث اثنتا عشرة محفوظة، واستعمل الباحث المنهج الوصفي منهجاً لدراسته وطريقة تحليل المحتوى لتحقق هدف الدراسة لأنّها الطريقة المناسبة لتحقيق الهدف المنشود بعد اطلاع الباحث على الأدبيات الخاصة بموضوع بحثه، واستعمل الوسائل الاحصائية: التكرارات وحدة للتعداد، والنسبة المئوية لحساب التكرارات

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إنّ هناك تركيز واضح على الجوانب الظاهرية للمحفوظات وهو جانب يستحق الثناء والتقدير لما للظاهر من دور فعّال في جذب الاهتمام وإثارة الرغبة للقارئ في قراءة المحفوظات بوصف النسبة القليلة التي ظهر بها المعيار الثالث (وحدة القوافي) إشارة إلى ضرورة التركيز على وحدة القافية والعمل على ادراج محفوظات جديدة مبنية على وفق المعايير الصحيحة وذات نهاية مقفّاة والابتعاد عن القوافي المختلفة لأجل إيجاد منهج رصين ومتكامل من ناحية التشكيلة والتركيبة أما بالنسبة لمحور الموضوع أو الفكرة فنجد أنّ هناك ضعفاً كبيراً في ثلاثةٍ من معاييره الأربعة الأمر الذي يؤكد أنّ الاهتمام بظواهر المحفوظات قد انعكس سلباً بعد الاهتمام بالمحتوى العام والفكرة التي تراد منها القصيدة.

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالميول القرائية

1- دراسة عبد الرحمن(1983)

موضوع الدراسة (الميول القرائية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي)

أجريت هذه الدراسة في بغداد، وهدفت إلى قياس كل من الميل القرائي والميل الى الموضوعات القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، الكشف عن الميل القرائي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، الميل القرائي لدى الطلبة ومستوياته من حيث الجنس ونوع الدراسة، الكشف عن الميل إلى الموضوعات القرائية وعلاقتها بالتحصيل، استعمل الباحث المنهج الوصفي حيث أعد استبانة لمعرفة الميول القرائية، وكانت عينة البحث مكونة من (1934) طالباً وطالبة منهم (1164) طالباً، (770) طالبة، واستعمل الوسائل الإحصائية: النسبة المئوية، مربع كاي، الوسط الحسابي، معامل ارتباط فاي، الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد البسيط، الخطأ المعياري للتقدير والفترة التقديرية لمتوسط درجات ميل الطلبة، معادلة اختبار معنوية معامل الارتباط.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- هناك ميل واضح للقراءة لدى طلبة المرحلة الثانوية يختلف شدةً ونوعاً تبعاً لنوع الدراسة والجنس.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الميل القرائي بين طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها ولصالح الطالبات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الميل القرائي بين طلبة الفرعين العلمي والادبي.
- إنّ الموضوعات التي يميل طلبة المرحلة الثانوية إلى قراءتها يمكن ترتيبها كما يأتي:
- الموضوعات الأدبية، النفسية، العلمية ،الاقتصادية، الرياضية
- هناك اتساق بين البنين والبنات في ترتيب الميل القرائي كما ياتي:

الموضوعات الدينية، الأدبية، العلمية، الاجتماعية وهناك اختلاف بين الطلاب في الموضوعات الآتية: السياسية، الفنية، الاقتصادية.

- هناك علاقة واضحة بين النجاح أو التفوق الدراسي وبين الميل القرائي.
- هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الميل القرائي والتحصيل القرائي.

2- دراسة الذهبي (2014)

(دراسة مقارنة في الميول القرائية بين المستقلين وغير المستقلين نفسيّاً عن الوالدين من طلبة المرحلة الثانوية)

أجريت هذه الدراسة في بغداد وهدفت إلى التعرف على الميول القرائية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، الاستقلال النفسي عن الوالدين لدى طلبة المرحلة الإعدادية، الفرق في الاستقلال النفسي عن الوالدين لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، الفرق في الميول القرائية بين المستقلين وغير المستقلين نفسيا عن الوالدين من طلبة المرحلة الإعدادية، الفرق في الميول القرائية بين المستقلين وغير المستقلين من الطلاب الذكور في المرحلة الإعدادية، الفرق في الميول القرائية بين المستقلات وغير المستقلات من الطالبات الاناث في المرحلة الاعدادية، وكانت عينة الدراسة طلبة مدارس تربية محافظة بغداد الرصافة الثالثة الدراسة الصباحية وقد تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة بواقع (200) ذكور و(200) إناث تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي في ثمان مدارس واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية:

(الاختبار التائي(T.test)، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا للاتساق الداخلي وقد استخدمت لاستخراج الثبات للمقياسين كليهما، الاختبار التائي لعينة ومجتمع المقارنة بين متوسطات العينة والاوساط الفرضية، استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (Spss) لتحليل البيانات، وكانت نتائج الدراسة الآتي:

- إنّ طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بميول قرائية
- إنّ طلبة المرحلة الإعدادية يعانون ضعفاً في الاستقلال النفسي عن الوالدين أو أنّهم لا يتمتعون به
- يوجد فرق دال إحصائياً في الاستقلال النفسي عن الوالدين على وفق متغيرات الجنس (ذكور- اناث) لصالح الذكور.
- يوجد فرق دال إحصائياً في الميول القرائية بين المستقلين وغير المستقلين نفسياً عن الوالدين من الطلاب الذكور في المرحلة الإعدادية لصالح غير المستقلين.
- يوجد فرق دال إحصائياً في الميول بين المستقلات وغير المستقلات عن الوالدين من الطالبات في المرحلة الإعدادية لصالح غير المستقلات.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

1- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث.

2- تحليل نتائج البحث الحالي.

3- وضع التوصيات والمقترحات المناسبة.

4- الإفادة من الوسائل الإحصائيّة التي تفيد في موضوع الدراسة.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

تضمّن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدفي البحث، وتتمثل بالآتي: تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، والأداة وتطبيقها، والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في معالجة البيانات.

أولاً: منهجية البحث

هدفت الدراسة الحاليّة إلى معرفة الميول القرائية للطلبة ومدى ملائمة هذه الميول للموضوعات الموجودة في الكتاب، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي، لأنّه منهج ملائم لهذه الدراسة حيث يعتني بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما

هي ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة، وبيان العلاقات بين عناصرها أو مكوناتها، وقد يتعدى الوصف إلى التفسير في حدود الإجراءات المنهجيّة المتّبعة وقدرة الباحث على التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محدودة وتصويرها تصويراً كميّاً عن طريق جمع المعلومات والبيانات المقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها. (الهاشمي ومحسن، 2011: 164)

ثانياً:- مجتمع البحث

تطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث إلى دراستها أي جميع أفراد مجتمع الدراسة.(ابو التمن، 2007: 186)

ويتضمن مجتمع البحث الحالي طلبة الصف الربع الأدبي للمدارس الإعدادية والثانويّة النهاريّة في مراكز محافظات (بابل، النجف الأشرف، كربلاء المقدّسة،، الديوانية)، وبعد زيارة الباحث شعبة الإحصاء في المديريات العامّة للتربية في المحافظات المذكورة أعلاه مصطحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل كلية التربية الأساسية ملحق(1) حصل على المدارس الموجودة في مركز المحافظات أعلاه، فوجد الباحث أنَّ عدد المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة بابل (39) مدرسة، وفي مركز محافظة النجف الأشرف (35) مدرسة، وفي مركز محافظة كربلاء المقدسة (25) مدرسة وفي مركز محافظة الديوانية (25) مدرسة وبهذا يكون عدد المدارس (124) مدرسة بعدها زار الباحث المدارس (عيّنة البحث) مصطحباً معه كتب تسهيل المهمّة الصادرة من المديريات العامة في (بابل، النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، الديوانية) ملحق رقم (2)، وجدول (1) يبين عدد المدارس في مراكز المحافظات أعلاه.

جدول (1)

عدد المدارس في مراكز محافظات(النجف، كربلاء، بابل، الديوانيّة)

المحافظة	جنس المدرسة	عدد المدارس	عدد الطلبة
بابل	بنين	17	690
	بنات	22	1017
النجف الأشرف	بنين	13	577
	بنات	22	1014
كربلاء المقدسة	بنين	12	700
	بنات	13	641
الديوانية	بنين	12	484

يلحظ من جدول (1) أنّ مجتمع البحث بلغ (5723) طالباً وطالبة موزعين على (124) مدرسة في مراكز محافظات (بابل، النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، الديوانية)

حيث بلغ عدد الطلبة في مدارس مركز محافظة بابل (1707)، أما محافظة النجف الأشرف فقد بلغ عدد الطلبة (1591)، أما محافظة كربلاء المقدّسة فقد بلغ عدد طلبة المدارس في مركزها (1343)، وفي محافظة الديوانية بلغ عدد الطلبة في مركزها 1084.

ثالثاً:- عيّنة البحث

العيّنة:- هي جزء من المجتمع يتمّ اختيارها على وفق قواعد خاصة بحيث تكون العيّنة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة (النعيمي والبياتي،2009:80).

بعد تحديد مجتمع الدراسة واستبعاد أفراد العيّنة الاستطلاعيّة والبالغ عددها (100) طالبٍ وطالبةٍ موزعين بين مدارس (علي جواد الطاهر للبنين و ثانوية الشموس للبنات و ثانوية الخنساء للبنات في محافظة بابل)، والتي كان الغرض منها هو معرفة مدى وضوح الأداة، ومدى فهم الطلبة لها اختار الباحث نسبة (25%) من مجتمع المدارس و(10%) من

مجتمع الطلبة ليكونوا عيّنة أساسيّة حيث إنّ اختيار العيّنة يعد من الأمور المهمّة في البحث، إذ يلجأ الباحث إلى اختيار العيّنة ؛ لأن حجم المجتمعات كبيرٌ في الغالب ؛ لذا لا يمكن للباحث أنْ يدرس الظاهرة أو الحدث جميعاً.(ملحم، 2010: 269)

رابعاً: أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توافر أداة لقياس الميول القرائية للطلبة، وبعد إطّلاع الباحث على الأدبيات السابقة ذات العلاقة بالبحث، اختار الباحث مقياسَ الميولِ القرائية لـ (عبد الرحمن، 1983)، حيث وجد الباحث أنّه مقياس شامل للمجالات كافة وقام الباحث بإعداده بما يلائم الوقت الراهن.

خامساً: الصدق

يقصد بالصدق في الدراسات التي تستعمل أسلوب تحليل المحتوى صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى المراد قياسها، وتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل، بمعنى أن يكون التحليل صالحاً لترجمة الظاهرة التي يحللها الباحث بأمانة.(الهاشمي ومحسن، 2009: 199)

ولصدق الأداة أنواع، وقد استعمل الباحث ما يلائم طبيعة بحثه، وهو الصدق الظاهري الذي يعتمد الفحص المبدئي لمحتوى الأداة، ويتم التوصّل إليه عن طريق توافق تقديرات المحكّمين على درجة قياس الأداة لما أعدت له.(العزاوي، 2008: 94)

سادساً: الثبات

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجات المتحققة على أداة القياس، فثبات المقياس هو الثبات فيما يعطي من نتائج، وإنَّ الاختبار الذي تتمتع الدرجات عليه بالثبات هو الاختبار الذي تكون الدرجات عليه مستقرّة ومستمرّة.(الحمداني وآخرون، 2006: 279)، ولاعتماد أداة التحليل والوثوق بنتائجها وصحة تعميم تلك النتائج، ولمعرفة درجة وضوح فقرات المقياس لدى الطلبة، والصعوبات التي يمكن أنْ تواجه المستجيب لتلافيها قبل التطبيق بصورته النهائية.

سابعاً: تطبيق أداة البحث:

طبّق الباحث المقياس على أفراد عيّنة البحث المتمثلة بطلبة الصف الرابع الأدبي والبالغ عددها (570) طالباً و طالبة، وبتاريخ (17-3- 2015) ابتداءً من محافظة وبابل، والنجف الأشرف، وكربلاء المقدّسة وانتهاءً بمحافظة الديوانية بتاريخ (13- 4- 2015) ويتكون المقياس من ثلاثة عشر مجالاً متظمّنة أربعة وثمانين موضوعاً، وقد وضع للمقياس بديلان حسب درجة الميل هي (أميل, لا أميل) إذ طُلب من المجيب أنْ يؤشّر بعلامة (√) أمام موضوعات المجال التي يميل إليها.

ثامناً: خطوات تحليل المحتوى وضوابطه

هناك قواعد عدّة أو خطوات يجب أنْ يسير الباحث في ضوئها عندما يجري عمليّة التحليل وتتمثل هذه الخطوات بما يأتي:

أ- قراءة كل موضوع قراءة متأنّية وفاحصة، وهذا يساعد في التعرّف على الموضوعات الأساسيّة في المادة، فالقراءة تسهم في تحديد المضمون الذي يحوي الفكرة، ويكشف بوضوح عن دلالات الموضوعات والأفكار المكونة لكل منها.

ب- استخراج ما يحتويه مضمون كل موضوع بشكل صريح وواضح.

ت ـ قراءة كل فقرة لتكون صورة في ذهن المحلل وذلك لمعرفة الفكرة الأساسيّة.

ث ـ تثبيت الفقرات التي تحتوي على فكرة وإحصائها وتسجيلها حسابياً.

ج- تفريغ نتائج التحليل، ويتم ذلك بإعطاء تكرار لكل وحدة. (محمد وريم،2012: 123)

ثامناً: ثبات تحليل المحتوى

بما أنَّ طريقة تحليل المحتوى أسلوبٌ علميٌّ، فلابدّ من توافر شرط الموضوعيّة فيه، وضبط العوامل الذاتيّة التي يمكن أنْ تؤثرَ في نواتج البحث، لذا يتطلب الأمر التحقق من ثبات التحليل، وهناك عدة طرق للتحقق من ثبات التحليل منها:

الاولى: اتساق التحليل وصدقه عبر الزمن

أن يعيد الباحث التحليل بنفسه للمادة نفسها والعيّنة بعد مدة زمنيّة، وقد قام الباحث بإعادة التحليل بعد مرور اسبوعين من التحليل الأول واستعمل الباحث معادلة هولستي وكان معامل الثبات (0,92)، وملحق (7) يوضح معامل الثبات للتحليل.

الثانية: الاتساق بين المحللين

وهو إعادة التحليل من قبل محلل آخر أو محللين وللمادة نفسها والعيّنة نفسها ويتم المقارنة بين التحليلين. (الهاشمي ومحسن،2008: 204)

تاسعاً: الوسائل الاحصائية

1- **معامل ارتباط بيرسون:**

لايجاد معامل الثبات لمقياس الميول القرائية

$$\text{ر} = 1 - \frac{\text{ن مجـ س ص} - (\text{مجـ س})(\text{مجـ ص})}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

2- معادلة هولستي:

استعملت لايجاد معامل الثبات للتحليل بين الباحث وباحث آخر.

$$C.R = \frac{2M}{N1+N2}$$

3. مربع كاي (كا2)

استعملت هذه الوسيلة في معرفة الفرق في الميول القرائية بين الذكور والإناث

4- النسبة المئويّة = $\frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج تحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الأدبي التي توصّلَ إليها الباحث في هذهِ الدراسة وتفسيرها , وذلك في حدود إجابات الطلبة عن المقياس الذي أُعدّ لمعرفة الميول القرائية، ومعرفة الفرق في الميول للطلبة ولكلا الجنسين.

أوّلاً: عرض النتائج

الهدف الأول: نتائج معرفة الميول القرائية للطلبة

لمعرفة الميول القرائية للطلبة استعمل الباحث مقياساً يشتمل على ثلاثة عشر مجالاً، تشتمل على العديد من الموضوعات، وفي ضوء اجابات الطلبة عن المقياس تم حساب الدرجات التي حصل عليها الطلبة ولكل مجال من المجالات، وملحق (8) يوضح ذلك، ومثال ذلك نتائج الميول القرائية الادبية.

الميول القرائية الأدبيّة

جدول (4)

الاختبار التائي (T test) لعينة واحدة

العيّنة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائيّة		الدلالة
					المحسوبة	الجدوليّة	
الميول الأدبية	570	4,15 96	2,30170	6	19,089	1,96	دالة

يلحظ من الجدول رقم (4) أنّ الوسط الحسابي للعينة (1596, 4) والوسط الفرضي (6)، وأنّ القيمة التائيّة المحسوبة (89 19,0) أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (1,96) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (569)، لذا فهي دالة ولكن لصالح الوسط الفرضي للمقياس، أي إنّ العيّنة ليس لديها ميول أدبية. وقد استخرج الباحث جميع المجالات بهذه الطريقة

الهدف الثاني: نتائج الفرق في الميول القرائية تبعاً لمتغير الجنس.

1- الميول القرائية الأدبي

الجنس	الميول القرائية الأدبية		قيمة مربع كآي		الدلالة
	أميل	لا أميل	المحسوبة	الجدولية	0.05
ذكور	177	67	1,698	3,84	غير دالة
إناث	252	74			

يلحظ من الجدول أعلاه أن القيمة المحسوبة(1,698) أقل من الجدولية (3,84) وهذا يعني قلة وجود الميول اتجاه المجالات الأدبية لأي من الطرفين، وهكذا بقية المجالات.

ثانياً: تفسير نتائج الهدف الأول والثاني

1- الميول القرائية الأدبية: لقد لَحظ الباحث من النتائج التي توصل إليها قلة ميل الطلبة إلى الموضوعات الأدبية، والسبب في ذلك يرجع إلى شيوع الموضوعات الأدبية الموجودة في كتاب المطالعة مما أدى إلى عزوف الكثير من الطلبة عن ميولهم اتجاه هذه الموضوعات.

2- الميول القرائية الاجتماعيّة: يتضح من النتائج أنّ هناك ميولاً قرائيّة اتجاه الموضوعات الاجتماعيّة، ولعلّ السبب في ذلك يرجع لأهميّة هذه الموضوعات وما تشكله من دورٍ كبيرٍ في تنظيم حياتنا.

3- الميول القرائية التاريخيّة: لعلّ ما أفرزته النتائج من ميل الطلبة للموضوعات التاريخيّة يرجع إلى أهميّة الماضي ومدى تأثيره في حل مشاكل الحاضر وتأثيره في المستقبل.

تظهر بصمات الموضوعات التاريخية في العملية التربوية عن طريق ما تقدمه من فائدةٍ كبيرةٍ للفرد في معرفة ماضي الأمة، وما أعدته للحاضر، وكيفية التخطيط للمستقبل.

4- الميول القرائية الاقتصادية: يلاحظ من نتائج الدراسة إرتفاع ميل الطلبة اتجاه الموضوعات الاقتصادية حيث حصلت على المرتبة الاولى لعل السبب في ذلك يرجع إلى أنّ هذه الموضوعات غير مألوفة لدى الطلبة، وكذلك ما يمر به البلد من أزمة اقتصادية فالكثير من الطلبة يعرفون ما يمر به البلد من مشاكل فهم يتتوقون لمعرفة الكثير عن هذه الموضوعات.

5- الميول القرائية العلميّة: تبين من النتائج أنّ هناك ارتفاع في ميل الطلبة للموضوعات العلميّة حيث حصل هذا المجال على المرتبة الرابعة ولعل السبب الرئيس في عناية الطلبة بهذا المجال.

6- الميول القرائية تجاه علوم الحياة: أوضحت النتائج ارتفاع ميل الطلبة أتجاه علوم الحياة، ولعلّ السبب في ذلك يرجع لقرب هذه الموضوعات من حياتنا فمعرفة المزيد من هذه الموضوعات يسهم في تطوير الواقع الذي نعيشه ال يرجع إلى التقدم العلمي والصناعي الذي يشهده العالم اليوم.

7- الميول القرائية اتجاه الرياضيات: إنّ هناك انخفاض واضح في ميول الطلبة اتجاه الموضوعات القرائيّة في الرياضيات؛ ولعلّ سبب عدم العناية من قبل الطلبة بموضوعات الرياضيات يرجع إلى قلة توافر مواد قرائية مشوقة تجذب انتباه الطلبة نحوها.

8- الميول القرائية الدينية: يتضح من نتائج الدراسة أنّ هناك انخفاضاً واضحاً في ميول الطلبة الدينية حيث حصل هذا المجال على المرتبة الثانية عشرة أي ما قبل الأخير، ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى كثرة مصادر المعلومات الدينية المتمثلة بالقنوات الفضائية ومواقع الانترنيت والمجالس الدينية، التي جعلت الطالب يرغب عن هذه الموضوعات في كتاب المطالعة، لأنه مشبعٌ بها.

9- الميول القرائية الرياضيّة: يتضح من النتائج التي حصل عليها الباحث من الدراسة أنّ هناك ارتفاعاً في ميول الطلبة اتجاه هذه هذا المجال، ولعلّ السبب في ميل الطلبة أتجاه هذه الموضوعات يرجع إلى ما تضفيه الرياضة من حيويّة ونشاط.

10- الميول القرائية الفنيّة: يتضح من النتائج التي حصل عليها الباحث أنّ هناك ارتفاعاً في ميول الطلبة اتجاه هذا المجال، ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى أهمية الكثير من هذه الموضوعات في حياة الطلبة كالرسم والخط والزخرفة وغيرها.

11- الميول القرائية السياسية: تُبين النتائج التي توصل إليها الباحث أنّ هناك ارتفاعاً واضحاً في ميول الطلبة اتجاه هذه الموضوعات، ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى الظروف الراهنة التي يمر بها البلد فلها الأثر الكبير في ميل الطلبة اتجاه هذه الموضوعات.

12- الميول القرائية الفلسفية: يرى الباحث إنّ انخفاض ميل الطلبة نحو هذا المجال يعود إلى قلة تأثير مثل هذه الموضوعات بصورة مباشرة في حياتهم.

13- الميول القرائية تجاه علم النفس: تبين النتائج التي توصل إليها الباحث إرتفاع الميول القرائيّة للطلبة اتجاه هذا المجال حيث حصل على المرتبة الثانية، ولعلّ السبب في ميل الطلبة اتجاه هذه الموضوعات يرجع إلى إتصالها ومساسها بحياتهم، وما تقدّمه من فائدة في حل مشاكلهم.

الهدف الثالث: تحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر في ضوء الميول القرائية وتفسيره

لتحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الأدبي لا بدّ من معرفة الميول القرائية للطلبة وقد تم استعمال مقياس لمعرفة الميول كما مرّ ذكره في الهدف الأول واستعمل الباحث (التكرار) وحدة للتعداد والنسبة المئوية لمعرفة نسبة كل مجال في كتاب المطالعة المقرر ؛ لأنّ قوة ظهور كل مجال وتأكيده يحدد بوساطة التكرار وهو أحد طرق العد ووسيلة لايجاد الكميّة في تحليل المحتوى (البطش، فريد كامل أبو زينة،2007: 24). وكما هو موضح في جدول رقم (30)

نتائج تحليل كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الأدبي

يتضح من جدول رقم (30) أنّ نسبة تمثيل الموضوعات كان كالآتي:

ت	المجالات الرئيسة	مدى توافر المجالات في كتاب المطالعة للصف الرابع الأدبي					
		متوافر		متوافر الى حد ما		غير متوافر	
		ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية	ك	النسبة المئوية
1	المجالات الادبية	18	52 .94	0	%0	16	%47
2	المجالات الاجتماعية	5	14 .7	2	% 5 .88	27	%41.79
3	المجالات التاريخية	0	%0	2	% 5 .88	32	%94 .11
4	المجالات الاقتصادية	0	%0	0	%0	34	%100
5	المجالات العلمية	1	2 .49	0	%0	33	% 97 .5
6	مجالات علوم الحياة	0	%0	0	%0	34	%100
7	مجالات الرياضيات	0	%0	0	%0	34	%100
8	المجالات الدينية	5	14 .7	3	% 82.8	26	%76 .4 7
9	المجالات الرياضية	0	%0	0	%0	34	%100
10	المجالات الفنية	0	%0	0	%0	34	%100
11	المجالات السياسية	4	%11 .76	4	%11 .76	26	76 .47
12	المجالات الفلسفية	1	% 2 .94	.	% .	33	% 97 .5
13	مجالات التربية وعلم النفس	0	% .	0	% .	34	% 100

1- الموضوعات الأدبية: جاءت هذه الموضوعات في كتاب المطالعة كموضوع أدبي صريح والذي عُبر عنه بـ(متوافر) بنسبة 52 %، وهذه نسبة كبيرة إذا ما قورنت مع ميول الطلبة الأدبية حيث لوحظ قلة ميولهم اتجاه هذه الموضوعات.

2- الموضوعات الاجتماعية: تمثل هذه الموضوعات في كتاب المطالعة نسبة 14 % بشكل متوافر، ونسبة 5 % بشكل متوافر إلى حد ما ونقصد بالمتوافر إلى حد ما هو أنّ هذه الموضوعات متواجدة بشكل ضمني ضمن الموضوعات الرئيسة وهذه النسبة تعد قليلة إذا ما قورنت تجاه ميول الطلبة الاجتماعية.

3- الموضوعات التاريخية: تمثل هذه الموضوعات في كتاب المطالعة قليلة جداً حيث أنها تمثل نسبة 5% وبشكل متوافر إلى حدٍ ما وهذه نسبة قليلة قياساً بميول الطلبة.

4- الموضوعات الاقتصادية: تمثل الموضوعات الاقتصادية في كتاب المطالعة نسبة 0% على الرغم من ارتفاع ميول الطلبة وبشكل كبيرٍ اتجاه هذا المجال حي احتل المرتبة الاولى بين المجالات.

5- الموضوعات الفنية والرياضية وموضوعات التربية وعلم النفس كانت نسبة تمثيلها في كتاب المطالعة 0% على الرغم من ميل الطلبة الكبير اتجاه هذه الموضوعات حيث حصلت الموضوعات الفنية على المرتبة السابعة، وحصلت الموضوعات الرياضية على المرتبة السادسة أما موضوعات التربية وعلم النفس فقد حصلت على المرتبة الثانية، وعليه فان عدم اشتمال كتاب المطالعة على هذه الميول يدل على عدم مراعاة ميول الطلبة.

6- الموضوعات السياسية: تمثل هذه الموضوعات في كتاب المطالعة نسبة 11% كموضوع رئيسي أي بشكل متوافر، وكذلك 11% كموضوع ضمني أي بشكل متوافر إلى حدٍ ما، وهذه النسب قليلة مقارنة مع ميول الطلبة حيث احتلت هذه الموضوعات على المرتبة الرابعة.

7- موضوعات علوم الحياة: تمثل هذه الموضوعات في كتاب المطالعة نسبة. % على الرغم من وجود ميول للطلبة اتجاه هذه الموضوعات حيث احتلت هذه الموضوعات المرتبة الثامنة وهذا يدل على عدم مراعاة ميول الطلبة.

ويمكن تفسير هذه النتائج أعلاه بما يأتي:

1- لعلّ عدم مراعاة ميول الطلبة القرائية في كتاب المطالعة يرجع إلى قلة خبرة بعض المؤلفين بقواعد اعداد الكتب المنهجيّة ومنها معرفة ميول الطلبة.

2- قد يرجع عدم مراعاة هذه الميول إلى ندرة وجود دراسات علميّة استطلعت ميول الطلبة في هذه المرحلة.

الفصل الخامس

أولا: الاستنتاجات

1- الكثير من الطلبة يميلون إلى الموضوعات غير المألوفة في المنهج المقرر.

2- اختلاف الطلبة في الميل لقراءة الموضوعات في الصّف الواحد.

3- بعض موضوعات المطالعة لا تتلاءم ومستوى الطلبة.

ثانياً:- التوصيات

1- على المتخصصين مراعاة الطلبة عند اختيار محتوى المنهج ومراعاة ما يلبي حاجاتهم وميولهم فكلما كان المنهج ملبياً لحاجات المتعلمين كان اقبالهم عليه أكبر.

2- يوصي الباحث بإعادة النظر بالكتاب وذلك بتنقيحه بالشكل الذي يحقق ميول الطلبة.

3- أن يتضمن المنهج ثقافة وعادات وقيم ورغبات وأنماط المجتمع المحلي الذي يعيشه الطلبة.

4- إطّلاع مديرية المناهج العامّة على آخر الدراسات التي عُنيت بتحليل الكتب المنهجية وتقويمها للإفادة من نتائجها.

5- التأكيد على أهميّة الميول القرائية للطلبة في صياغة كتب المطالعة.

6- تعديل المنهج بما يتلاءم مع حاجات الطلبة وميوله من أجل زيادة اقبال الطلبة على القراءة.

ثالثا – المقترحات

1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحليل وتقويم محتوى موضوعات كتاب المطالعة في المرحلة المتوسطة.

2- إجراء دراسة مقارنة في الميول القرائية للطلبة عند الارياف والمدن في مادة المطالعة.

3- إجراء دراسة تجريبية عن أثر المطالعة الخارجية في تنمية الميول القرائية.

4- اجراء دراسة مماثلة في المرحلة الجامعية ولمعرفة الفرق في الميول القرائية للطلبة وكذلك الفرق في الميول بين الكليات.

5- تقويم كتاب الادب للمرحلة الاعدادية في العراق في ضوء الاهداف التربوية.

6- تقويم كتاب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء الاهداف التربوية بطريقة تحليل المحتوى

المصادر

1. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، ج8، دار الحديث، القاهرة، 2013.
2. أبو التمن، عز الدين، آليات التفكير الاستنتاجي، ج3، منشورات جامع الفتح، بيروت، 2007.
3. الآلوسي، جمال حسين، وأُميمة علي خان، علم نفس الطفولة والمراهقة، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1983.
4. الجعافرة، عبد السلام يوسف، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، 2011.
5. حراشة، إبراهيم محمد علي، المهارات القرائيّة وطرق تدريسها، ط1،دار اليازوري، عمان، 2013
6. الحمداني، موفق، وعدنان الجادري، وعامر قنديلجي، عبد الرزاق بني هاني، فريد أبو زينة، مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2006.
7. الخطيب محمد إبراهيم، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي**، ط1 مؤسسة الورّاق للنشر، عمان، 2008.

8. الدليمي، عصام حسن، علي عبد الكريم صالح، البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، الرضوان للتوزيع والنشر، عمان، 2014.
9. زاير، سعد علي، إيمان إسماعيل عايز، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2011.
10. الشينباني، عمر محمد التومي، الأسس النفسيّة والتربويّة لرعاية الشباب، ط3، الدار العربية للكتاب، مصر، 1987.
11. عاشور، راتب قاسم، محمد مقدادي، **المهارات القرائيّة والكتابيّة وطرائق تدريسها**، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009.
12. عبد الباري، ماهر شعبان، **إستراتيجيات فهم المقروء**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010
13. عبد عون، فاضل ناهي، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
14. العزاوي، رحيم يونس كرو، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، دار دجلة عمان، 2008.
15. عطية، محسن علي، مهارات **الإتصال اللغوي وتعليمه**، دار المناهج، عمان، 2007.
16. علّام، صلاح الدين محمود، القياس والتقويم النفسي والتربوي، ط5، دار الفكر، مصر،2011.
17. عمر، محمود أحمد حصّة، عبد الرحمن فخرو، تركي السبيعي، آمنة عبدالله تركي، القياس النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، 2010
18. عوض، فايزة السيد محمد، الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وطرق تنميتها، ط1، ايتراك للنشر، مصر، 2003.
19. محمد، وائل عبدالله، ريم احمد عبد العظيم، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، ط1، عمان، 2012.
20. مدكور، علي احمد، تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، 2009.
21. ملحم، محمد سامي، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، 2010.
22. منسي، محمود عبد الحليم، علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعة، عمان– الأردن 1999.
23. النعيمي، محمد عبد العال، عبد الجبار توفيق البياتي، طرائق ومناهج البحث العلمي، ط1، دار الوراق للنشر، عمان، 2009.
24. الهاشمي، عبد الرحمن، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسيّة، ط1 دار صفاء للنشر، عمان، 2011.
25. الهاشمي، عبد الرحمن، محسن علي عطيّة، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2009.